

واشنطن بوست: التدمير الإسرائيلي في غزة أكبر بضعفين من التدمير الأمريكي في الموصل والتدمير السوري-الروسي في حلب

مع استمرار الكشف عن قتل وإصابة أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين خلال [العدوان على غزة](#)، تطالب أوساط إسرائيلية بالمزيد من القصف الجوي وتتهم الحكومة بتخفيفه في المدة الأخيرة بضغط من الإدارة الأمريكية، لكن الناطق العسكري نفى ذلك، وأكد أن سلاح الجو يقوم فوراً بكل ما تطلب منه القوات البرية.

بالتزامن، كشف تحقيق صحفي أمريكي عن حجم الجرائم الإسرائيلية داخل القطاع، مؤكداً أن قوة التفجيرات في غزة ضعف التفجيرات الأمريكية في الموصل، والتفجيرات السورية على حلب.

ويؤكد تحقيق صحيفة "واشنطن بوست" أن عمليات التدمير داخل قطاع غزة هي من الأكبر في العالم طيلة القرن الواحد والعشرين. واستناداً لصور الأقمار الصناعية، تقارن الصحيفة بين [حجم الدمار في غزة](#) خلال الشهرين الأخيرين، وبين عمليات التدمير في حلب طيلة ثلاث سنوات وفي الموصل طيلة 9 شهور.

ويوضح التحقيق الصحفي الأمريكي، أن إسرائيل ألقت على غزة منذ بدء الحرب، 29 ألف قنبلة من الجو، منبّهة إلى أن 40-45% من هذه القنابل غير موجهة، بعضها [يزن نحو طن من الديناميت](#) وتسبب بإلحاق الدمار بـ37379 مبنى من بينها أكثر من عشرة آلاف مبنى تم تدميرها بالكامل خلال أول شهرين من الحرب.

العمليات الجوية الإسرائيلية ألقت على غزة منذ بدء الحرب، 29 ألف قنبلة من الجو، منبّهة إلى أن 40-45% من هذه القنابل غير موجهة، بعضها يزن نحو طن من الديناميت وتسبب بإلحاق الدمار بـ37379 مبنى من بينها أكثر من عشرة آلاف مبنى تم تدميرها بالكامل خلال أول شهرين من الحرب.

وتستننتج الصحيفة الأمريكية أن إسرائيل تدير حرباً على ما يبدو هي الأكبر من ناحية حجم النار والدمار غير المسبوقين في أي صراع شهده العالم في الفترة الأخيرة، وأن سرعة التدمير في غزة أكبر من سرعة التدمير السوري في حلب المدعوم من روسيا، وكذلك من التدمير

."الأمريكي في الموصل حتى 2016 ضمن حربها على "داعش

كما توضح "واشنطن بوست" أن حجم تدمير المباني داخل قطاع غزة أكثر بثلاثة أضعاف الدمار في مدينة الرقة السورية "عاصمة الخلافة الإسلامية" التي أقامتها "داعش" والتي احتلتها قوات التحالف وقوات الأكراد في 2017.

وتنوه "واشنطن بوست" أن معطياتها مستقاة من المركز الأممي للأقمار الاصطناعية، علاوة على معطيات من مناطق القتال في الميدان ومصادر أخرى.

يشار إلى أن تحقيقا مشابها قد نشرته الصحيفة ذاتها في 12 أكتوبر الماضي، ونقلت عن مصادر عسكرية أمريكية دهشتها وصدمتها لقيام جيش الاحتلال بإلقاء 6000 قنبلة على غزة وهي كمية متفجرات تعادل ما ألقيه الولايات المتحدة على أفغانستان طيلة عام كامل.

وتوضح الصحيفة الأمريكية أن التحقيق الجديد جاء على خلفية تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين العشرين ألفاً، 70% منهم نساء وأطفال، وعلى خلفية المعاناة الكبيرة التي يكابدها المدنيون داخل قطاع غزة نتيجة القصف الإسرائيلي. ولم يشمل التحقيق طبعاً [المذبحة الجديدة في مخيم المغازي](#) ليلة أمس الأحد، والتي قتلت فيها إسرائيل 70 مدنيا بقصف جوي وحشي وعشوائي.

في تعقيب، قال جيش الاحتلال إنه بعد "الهجمات البربرية التي نفذتها حماس، يعمل الجيش من أجل تفكيك قدرات حماس العسكرية". والسلطوية.

ورغم مشاهد النار والدمار والمذابح المتتالية، تزعم إسرائيل أن جيشها وبخلاف حماس، لا يوجه نيرانه للمدنيين ويلتزم بالقانون الدولي.

يشار في هذا السياق إلى أن وسائل الإعلام الإسرائيلية، خاصة قنوات التلفزة، تحجب مشاهد القتل والتدمير داخل قطاع غزة ضمن مساعيها لهندسة وعي الإسرائيليين، ولا يشهد إلا عدد قليل منها مثل صحيفة "هآرتس" التي تنشر تقارير ومقالات رأي عن جرائم الاحتلال بحق المدنيين داخل القطاع.

في مقاله الأخير، حذّر كاتب المقالات الصحافي جدعون ليفي، من أن حجم التدمير في غزة يفوق ما تعرضت له مدينة دريزدن الألمانية خلال

الحرب العالمية الثانية، محذّرا من أن ذلك سينتج بحرا من الكراهية والرغبة بالثأر في الجانب الفلسطيني، مما يعني عودة هذا القصف الوحشي كيذا مرتدا على إسرائيل.

وبعد نشره هذا المقال قبل أيام، تعرض ليفي لتهديدات بالقتل، وبات مضطرا للتحرّك تحت الحراسة، وهذا ما حصل خلال حرب "الجرف الصامد" على غزة عام 2014.

المصدر: صحيفة واشنطن بوست الأميركية

ترجمة: وديع عواوودة - القدس العربي